



Bu eserin;

kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve

elektronik ortamda kullanıma sunulması

İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle

İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı

Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)

tarafından gerçekleştirilmiştir.

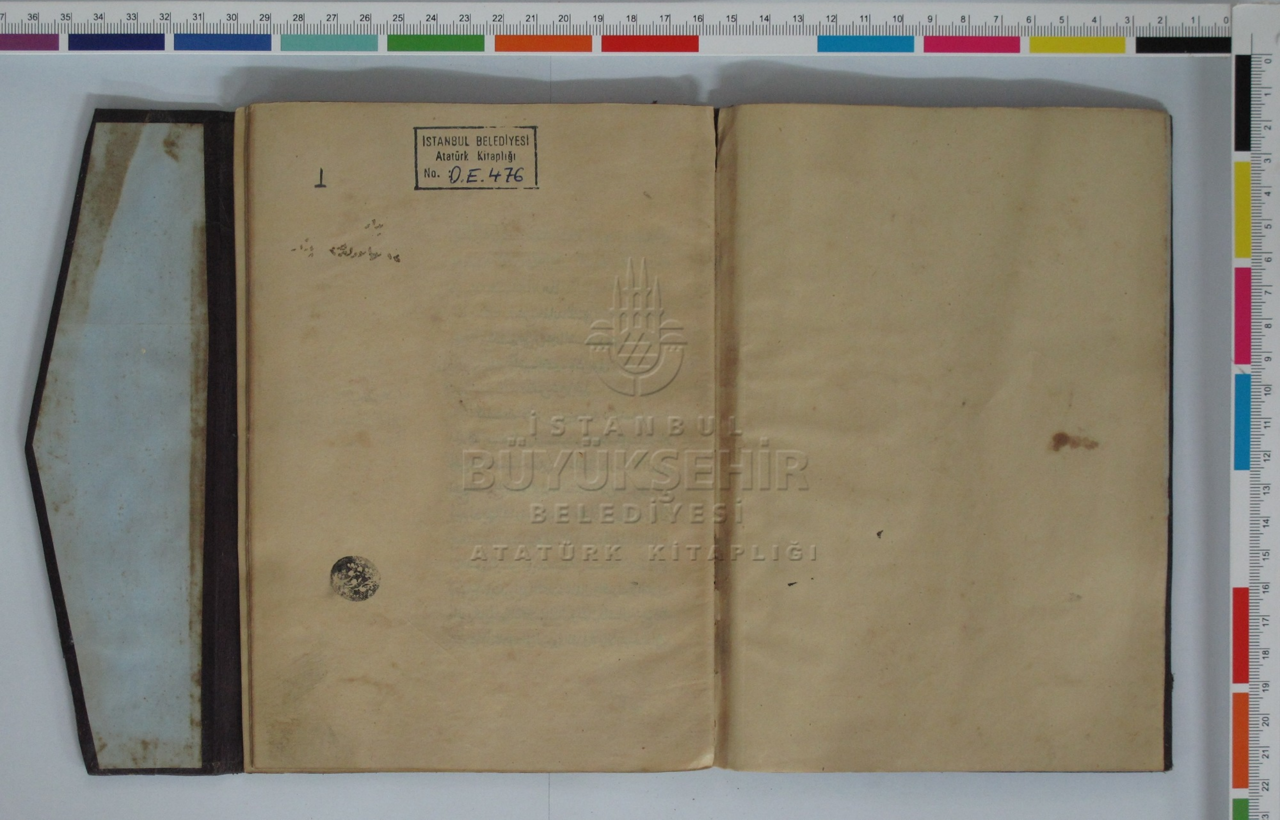
Proje No	:	İSTKA/2012/BIL/233
Destek Programı	:	Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen	:	İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı	:	Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş	:	İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi	:	Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri	:	Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı İSTANBUL – Beyoğlu

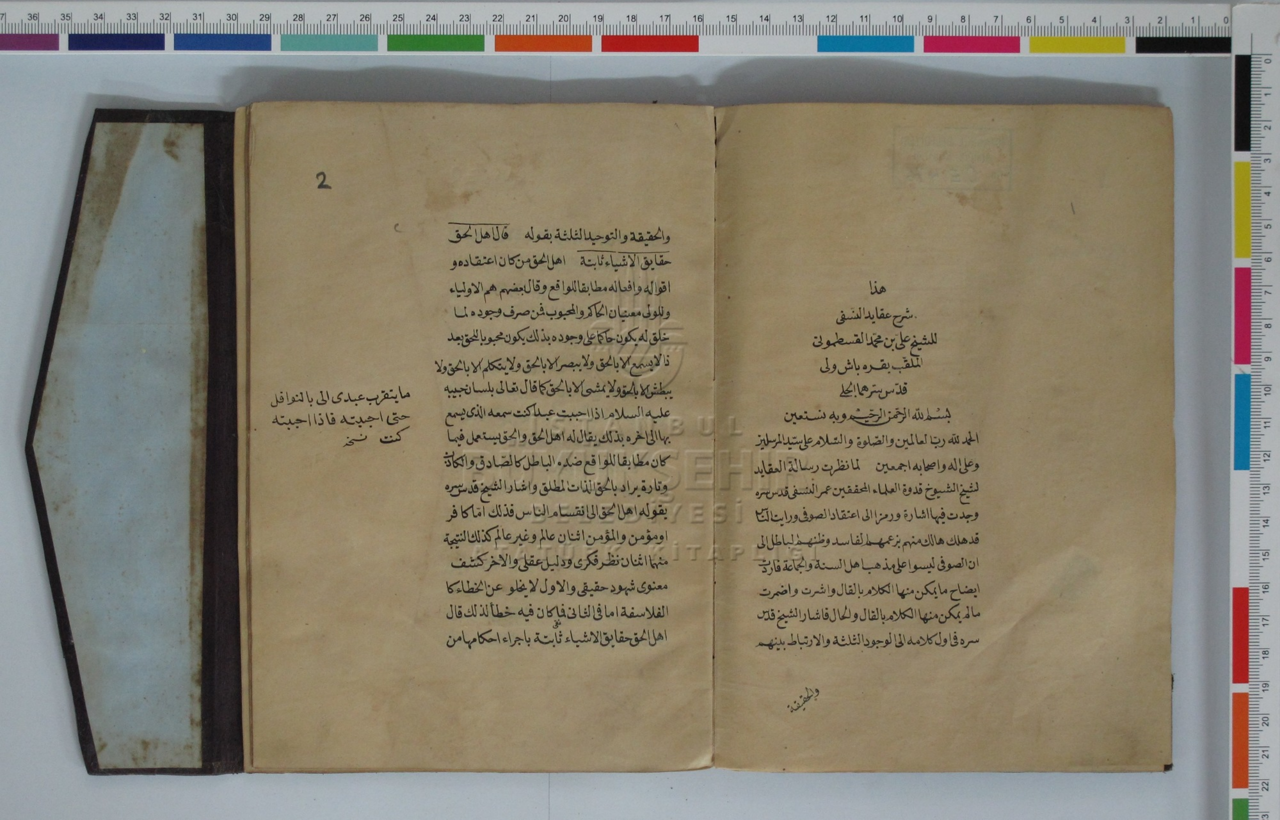



O.E
476
476
Yazma
İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI


٤٧٦







هذا
شرح عقايد النسفى
للشيخ على بن محمد القسطمونى
الملقب بقره باش ولى
قدس سرهما الجلى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين
وعلى اله واصحابه اجمعين   لما نظرت رسالة العقايد
لشيخ الشيوخ قدوة العلماء المحققين عمر النسفى قدس سره
وجدت فيها اشارة ورمزا الى اعتقاد الصوفى ورايت الناس
قد هلك هالك منهم بزعمهم الفاسد وظنهم الباطل الى
ان الصوفى ليسوا على مذهب اهل السنة والجماعة فاردت
ايضاح ما يمكن منها الكلام بالقال واشرت واضمرت
ما لم يمكن منها الكلام بالقال والحال فاشار الشيخ قدس
سره فى اول كلامه الى الوجود الثلثة والارتباط بينهم

والحقيقة

والحقيقة والتوحيد الثلثة بقوله   قال اهل الحق
حقايق الاشياء ثابتة   اهل الحق من كان اعتقاده و
اقواله وافعاله مطابقا للواقع وقال بعضهم هم الاولياء
وللولى معنيان الحاكم والمحبوب فمن صرف وجوده لما
خلق له يكون حاكما على وجوده بذلك يكون محبوبا للحق بعد
ذا لا يسمع الا بالحق ولا يبصر الا بالحق ولا يتكلم الا بالحق ولا
يبطش الا بالحق ولا يمشى الا بالحق كما قال تعالى بلسان نبيه
عليه السلام اذا احببت عبدا كنت سمعه الذى يسمع
بها الى اخره بذلك يقال له اهل الحق والحق يستعمل فيما
كان مطابقا للواقع ضده الباطل كالصادق والكاذب
وتارة يراد بالحق الذات المطلق واشار الشيخ قدس سره
بقوله اهل الحق الى انقسام الناس فذلك اما كافر
او مؤمن والمؤمن اثنان عالم وغير عالم كذلك النتيجة
منهما اثنان نظر فكرى ودليل عقلى والاخر كشف
معنوى شهود حقيقى والاول لا يخلو عن الخطاء كا
الفلاسفة اما فى الثانى فما كان فيه خطأ لذلك قال
اهل الحق حقايق الاشياء ثابتة باجراء احكامها من

ما يتقرب عبدى الى بالنوافل
حتى احببته فاذا احببته
كنت   نسخ

الاشياء على الاشياء والمراد بالحقايق عند الصوفى
الامور الكلية اعنى الاسماء الحسنى فالاشياء قائمات
بها معدومات بنفسها فالوجود ثلثة وجود مطلق
للذات ووجود معقولى للحقايق ووجود عينى للاشيا
لكن ليس الوجود للاشياء عاريا عن الوجود المعقولى و
ليس الوجود المعقولى وجودا عاريا عن الوجود المطلق
ولا عينه ولا غيره والمثال فى الخارج الحجر الزند فالنار
فى كل اجزاء الحجر مثبتة والضياء فى النار مقرر لا شبهة
فيه اما النار منزه عن الحجر من حيث ان الحجر لا يقدر
حكم النار والنور وليس للحجر وجود عار عن النار و
ليس للنار وجود عار عن النور فلا عينه باعتبار الاحكام
ولا غيره باعتبار الذات لانه تعا قال كل شئ هالك الا وجهه
ولم يقل يهلك لكون الاستغراق حقيقيا لان الاشياء
هالكة فى حقايقها لانك اذا رايت رجلا ما رايت فيه
الا حياة هى حقيقة الحى وسمعا هو حقيقة السميع
وبصرا هو حقيقة البصير وعلما هو حقيقة
العليم ونطقا هو حقيقة المتكلم وقدرة هى

حقيقة

حقيقة القادر وارادة هى حقيقة المريد وكونية هى
حقيقة المكون فاظهر شئ من الاشياء الا هو
حقيقة اسم من الاسماء ذاتية كانت او صفاتية
بتلك الاشياء هالكة فى حقايقها لان وجودها
قائم بها لاجراء احكامها ولولا المظاهر ما ظهر ما ظهر
ولما ظهر ما ظهر قد هلكت المظاهر كالمرأت اذا
رايت فيها صورة لا تقدر بان ترى المرأت الا من
لم ير فيها صورة والصورة فيها عينية منزهة عن
المرأت لان المرأت مرأت لاظهار صورة الناظر
فالمنظور عين الناظر باعتبار الذات وغيره
باعتبار اللطافة والكثافة كذلك الحقايق
فى الاشياء انها عين المسمى باعتبار الذات وغيره
باعتبار التعدد والاضداد ولكن لا وجود للاشيا
الا بالحقايق ولا وجود للحقايق الا بالذات فلا يظهر
احكام الذات الا بالموجودات فالحق والحقايق
والموجودات كلها مربوطة بالحقايق لانها دنسبة
واحدة يعرفها من يعرف نفسه ودنسبته الى الحق

والحاصل حقيقة الحقايق هي الاشياء وماهية
الاشياء هي الحقايق وحقيقة الحق لايعرفها احد
الا من سلك مسلك الاولياء فزكى نفسه بالرياضة
والمجاهدة وصفى قلبه بنور الذكر وجلى روحه بالمشاهدة
ووسع سره بالفناء يعرفها بالكشف كالشمس بلا برهان
ولا دليل ولا يمكن بالنظر الفكري والدليل العقلي و
حقيقة الشيء ما جمع افراده وفصل احكامها وماهية
الشيء ما به كان ذلك الشيء شيأ والعلم بها اى
بالحقايق متحقق اسم مفعول لولا الحقايق ما
ظهرت الاشياء ولولا ظهور الاشياء ما ظهر العلم
فالعلم بالحقايق واقع وظاهر وثابت ثم بالعلم حاصل
تصورها واحوالها والتصديق بها والمعنى الاخر
والعلم بها متحقق اراد بالعلم من له الكشف والمشاهدة
وتقديره والحال ان صاحب العلم يتحقق بها بالكشف
والمشاهدة ايد ما ذكرناه قوله والعلم بها لذلك قال
خلافا للسوفسطائية يعنى كان الخلاف بين من كان في
النظر الفكري والدليل العقلي ليس بخلاف من له

الكشف

الكشف والمشاهدة فمنهم من انكر الحقايق هي
الرابطة والوسيلة بين الخالق والمخلوق لولاها لكان
الوجود وجودين عاريين هما وجود الحق ووجود
المخلوق فيكونان شريكين في الوجود فلا يمكن
التوحيد بينهما والحال ان الاشياء اظلال للحقايق
والحقايق صفة الحق وبذلك حصل التوحيد وبطل
اقوالهم بذلك يقال لهم لعنادية ومنهم من انكر
ثبوتها ويزعمون انها تابعة للاعتقادات ولولا ثبوتها
لفعلنا ما اردناه كلا بل افعالنا واقوالنا تابعة بالحقايق
لثبوتها لان حكم الله تعالى ظاهر من الصفات على الاثار
والاظلال هم قوم يقال لهم عندية ومنهم من انكر
العلم بثبوته وعدمه هم قوم لا يفهم قولهم لولا تصوروا
لا يصدق لعلم الاشياء ليكون العلم ناقصا الذى
مدحه الله تعالى في كلامه القديم وهو امام الائمة
عند اكثر العلماء لاسيما يبطل اقوالهم هذه المذكورات هذا
كلام الظاهر للاعتقاد اسمع كلام الصوفي في هذه
المسئلة ان الحقايق اعنى الاسماء ثابتات قديمات

٧ لطيفات عند الله تعالى كذاته محيطات بعلمه تعالى والاشيا
اظلالها وحادثات بالظهور منها اخذ والحقيقة
منها لاجراء احكامها على الاشياء من الاشياء كذلك
احكامها الطيفات كالرؤية والسمع والكلام وغيرها
لذلك ما ظهر من الكثيف كثيف ومن اللطيف لطيف
وظهور احكامها من اظلالها حادثات لظهورها من الحادث
كرؤيتنا وسمعنا وكلامنا وغيرها كذلك وعلمنا حق
منها ولكن يتصور ويتصدق بها ويعلم احوالها بمقدار
اطلاعه عليها لا يحيط بها كما يحيط علم الله تعالى لانه
حادث لظهوره منا والحادث لا يقدر حكما القديم
يقال لها اصل لطيف ظل كثيف واصل كثيف ظل
لطيف فمعلوم الظل من الاصل في الاصل فالحكم
للاصل ولكن الظل يتحقق بتحقق اصله لاظهار اصله
ولما وصل اصله ذهب تحققه في تحقق اصله هذا
كلام الصوفي لا الذوقي لانه لا يمكن بيانه بالقال
والقلم كما كان ان رجلا اذا قال لك هذا عسل لذيذ
لطيف نافع تقول له صف هذا ولذته ولطافته ونفعه

يقول

٨ يقول لك كل هذا قد وجدته وعلمته لما لم تأكله هل
يمكن الوجدان والعلم بما قاله   واسباب العلم للخلق
ثلثة   والعلم للمخلوق من الملك والجن والانس
ظاهر كامل بثلثة اسباب اما علم الله تعالى قديم
بذاته منزه عن الاسباب ومحيط للموجودات اما
هو نسبة واحدة بين الخالق والمخلوق فظهوره
من الخلق مسبب وحادث الحواس السليمة والخبر
الصادق والعقل قدم الشيخ قدس سره الحواس
السليمة عليهما لانهما محتاجان اليها والعلم نور يظهر به
الخفيات والعقل والقلب والنفس والروح شئ واحد
عند اهل الحق مغاير بالاعتبار من سلمت حواسه الخمس
في الظاهر لابد له الحواس الباطنة رؤسها العقل
وسائرها تابع لذلك ذكر العقل بالاكتفاء من
سلمت حواسه ظاهرا وباطنا يطلع له نور العلم
كالشمس بين الكواكب قد ابدنا ما ذهبنا في قوله
والعلم بها متحقق بقولنا الحواس السليمة فهو السمع
الذي هو حقيقة السميع والبصر الذي هو حقيقة

البصير وكذا كل سبب لظهور العلم وعلى هذا يتحقق العلم
بحقيقة الحقايق والخبر الصادق فما يتعلق الى السمع و
العقل قوة مدركة فى ذات الشخص مالم يدرك شيئاً
من الحواس الخمس لا يدركه على ما هو عليه وان ادرك
فى ذاته فيكون خلاف ما وقع عليه فلا يقال له العلم
لان العلم يستعمل فى الكليات بالاحاطة فعلى هذا
يكون ذلك سببا للعلم اعنى الحواس الخمس فقط فان لم
يكن العقل هو قوة مدركة ما الفائدة من الحواس الخمس
لذلك جعل العقل سببا للعلم وجعل الخبر الصادق
سببا لانه اذا جاء الخبر الصادق لا يلزم السؤال
من الاستدلال يصدقه العلم على ما سمعه منه بذلك
جعل سببا للعلم اما اصل السبب الحواس السليمة
مع العقل هذا عند من له النظر الفكرى والاستدلال
العقلى واما عند الصوفى سبب العلم ثلثة ايضا وجود
المعلوم ذهنيا كان او عينيا والوجود من الطالب
والاعطاء من العلم الحقيقى وقالوا سبب الظهور
لكل شئ ثلثة بثلثة الذات وارادة الذات والامر

بكن ومقابله هذه الثلثة الشيئية فى موزن الذات
والاستماع بارادة الذات والامتثال بالامر من
الذات يقال له فردية لتخليق العالم فالعلم عالم من
العالم فالحواس خمس السمع والبصر والشم و
الذوق واللمس وبكل حاسة منها اى من الحواس
الخمس توقف اى تطلع على ما وضعت هى اى من تلك
الحاسة له اى لكل شئ خمسة احوال فلكلها خلق
الله تعالى خمسة حاسة فهذه الاحوال الصوت و
الصورة والريح والطعمة والوجود فمن سمع
صوتا تطلع علمه عليها هل هى من الانسان او
من الحيوان ذكورا او اناثا فاذا رأه يطلع على صورته
وكيفيته وماهيته فيتصور فى ذهنه واذا شمه
يطلع على ريحه طيبا كان او قبيحا واذا ذاقه يطلع
على طعمه حلوا او مرا واذا مسه يطلع على وجوده
كثيفا او لطيفا بردا او حرا رطبا او يابسا فهذه
الخمس يتحقق بذلك الخمس تصورا وتصديقا واحوالا
لذلك جعل الشيخ قدس سره الحواس الخمس سببا

١١ للعلم و السبب الثانى الخبر الصادق بالصفة
فدخل قول المنافقين ولا قول الكافرين واورده بعضهم
بالاضافة لاخراج قول النصارى بقتل عيسى عليه
السلام واليهودى بتأييد دين موسى عليه السلام
والخبر منهما كان كذبا لعدم المطابقة للواقع والمخبر
منهما مخبر صادق وهو القران بانه عيسى عليه
السلام حى فى السماء ودين موسى منسوخ والمنافقون
هم الكاذبون على نوعين احدهما الخبر المتواتر وهو
الخبر الثابت على السنة قوم لا يتصور تواطئهم
اى لا يجوز العقل توافقهم على الكذب وهو موجب
للعلم الضرورى يعنى علم اليقين لا عين اليقين
يقال له العلم الضرورى كالعلم بالملوك الخالية
فى الازمنة الماضية والبلدان النائية واللازم فيه
وقوع العلم بلا شبهة فالعلم يتحقق بوجودها فقط
لا بتصورها ولا باحوالها لذلك خبر صادق اذا لم يكن مخلا
للعقايد الاسلامية والثانى خبر الرسول المؤيد اى
الثابت رسالته بالمعجزات وهو اى خبر الرسول

لان قولهم صادق لموافقته الواقع وانهم لكاذبون لعدم الموافقة لاعتقادهم منه
لعدم موافقته الواقع منه

١٢ يوجب العلم الاستدلالى بالنظر فى الدليل والعلم الثابت به
اى خبر الرسول يضاهى اى يشابه العلم الثابت
بالضرورى فى التيقن والثبات والحاصل الخبر صادق
بوقوعه للواقع او بالاجماع عليه على التواتر او بالمخبر
الصادق كالرسول المؤيد او الصحابى المشهور بالصدق
بكلها خبر صادق وسبب للعلم فالعلم متحقق بوجوده
فقط لا بتصوره ولا باحواله كالكعبة شرفها الله تعالى
والبغداد والشام والملوك الماضية واما العقل
فهو سبب للعلم ايضا لان العقل مع توابعه والحواس
الخمس قوى نفسانية فبها ظهر العلم على المعاش لا على المعاد
فحكمت عليه بنفسه الفاسدة ولما جاهد نفسه
بالرياضة والطاعة والامساك عن الحرام ظهر العلم
على المعاد مع المعاش فحكم عليه عقله وهو العقال و
اما اذا سلك سالك الى مسلك الاولياء مع الرفيق
الكامل بالتسليم التام والامتثال بامره بلا زيادة ولا
نقصان فتكون تلك القوى روحانية وصفى قلبه
وجلى روحه ووسع سره بها فيكون قلبه عرشا

بالضرورة نسخه

١٧
الله تعا فيجلى له روحه فيحكم عليه سرّه والستر سرّه
وهو سر الله تعا فسر الشئ ما ظهرت به الخفيات
فبذلك يكون ما صدق لقوله تعالى بلسان حبيبه
عليه الصلوة والسلام ما يتقرب عبدى الىّ بمثل ما
يتقرب بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت له
سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده
التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها صدق وبعد
ذا يكون بمنزلة علم الله تعا هو من له الكشف والشهود
فالخطأ فى العلم بالله وفى علم التوحيد محال منه لانه محفوظ
كما قال تعالى بلسان حبيبه عليه السلام لا اله الا
الله حصنى ومن دخل حصنى امن من عذابى صدق
وما ثبت منه اى من العلم الثابت بالعقل بالبديهة
يعنى باول التوجه بلا تفكر فهو ضرورى كالعلم بان
كل شئ اعظم من جزئه فان الحكم بعد تصور معنى
الكل والجزء والاعظم ليتوقف على شئ وما ثبت
بالاستدلال اى بالنظر فى الدليل فهو كسبىّ العلم
بسبب العقل نوعان ضرورى بالبديهة وكسبىّ

بالاستدلال

١٨
بالاستدلال والحاصل العلم بالحواس والعقل كسبىّ
يتحقق بالتصور والتصديق والاحوال وبالخبر الصادق
ضرورى فقط يتحقق العلم بالتصديق لا بالتصوّر
ولا بالاحوال كخبر القران والرسول فلا يلزم له
الاستدلال لان طلب الاستدلال يقتضى الانكار
او الشبهة كلاهما لا يجوزان عندنا ما دام لم يكن
منسوخا واما عند الصوفى فالعلم ضرورى قطعى لا كسبىّ
ولا استدلالى لانه يتحقق بالكشف والمشاهدة
والالهام المفسّر اعنى بالقاء معنى فى القلب
بطريق الفيض ليس من اسباب المعرفة بصحة
الشئ عند اهل الحق لان الالهام موهبة من الوهاب
لذلك لم يكن سببا له فقال ليس من اسباب المعرفة
ولم يقل ليس من اسباب العلم لان العلم يستعمل
فى الكليات والمعرفة فى الجزئيات وعند الصوفى
لكل شئ ذات وصفات وافعال وآثار ذاته من
ذاته وصفاته من صفاته وافعاله من افعاله
وآثاره من احكامه لذلك لا يمكن الخبر عن كنه ذاته

فلا يقال لهما العالم بل يقال لهما العارف والعالم بجميع
اجزائه محدث اذ هو اعيان واعراض فالعالم اى
ما سوى الله تعالى بجميع اجزائه يعنى ذاتا وصفاتا
وافعالا محدث بالظهور من ام الكتاب يعنى الاعيان
الثابتة هى علم الله تعالى فالاعيان ماله قيام بذاته
وهو اما مركب من جزئين فصاعدا وهو الجسم
هو مركب من شيئين او غير مركب كالجوهر وهو
الجزء الذى لا يتجزى والاعراض ما لا يقوم بذاته
ويحدث فى الاجسام والجواهر كالالوان والاكوان
والطعوم والروايح والموجودات كلها محدثة لكونها
اعيانا مع اعراض فالاعيان ما قيامه بذاته كالارواح
فهو اما مركب من شيئين احدهما الروح والاخر
العناصر او غير مركب كالجواهر اعنى الوجود
المعقولى كالسمع والبصر وغير ذلك والاعراض
يحدث على الروح والاسماء كالالوان فى الجسم
والاكوان فى الاسماء لانها كانت صفة لنا والريح
يعنى الافعال طيبا او خبيثا ظاهرة عليهما كلها اعنى

الارواح

الارواح والاسماء جزء لا يتجزى قال الشراح والحدوث
فى الموجودات من العدم وعلى ذلك يكون العدم
اصلا للموجودات لما قيل كل شئ يرجع الى اصله
فيكون الموجودات عدما بعد ذا من يعذب و
من يتنعم وفى ذلك قول كثير وجدل عظيم عند
من لا يعرف اصله وهو كيف يصل اصله ولا يلزم
تطويل الكلام فيه اما عند الصوفى ما خلق الله
تعالى خلقا الا هو كان فى علم الله تعالى موجودا فما
كان فى علمه فهو قديم فيه ومحدث بالظهور
والتعين فاذا جاءت الساعة يرجع كلها الى اصله الذى
هو موجود فيه فعلى هذا والعالم كله محدث ولو كان
اعيانا كالروح المجرد او اعراضا كالافعال لان لكل شئ
ثلثة احوال الروح هو الذات والاعضاء من العناصر
والافعال من الحقايق كلها محدث من علمه الى العين فالعدمية
ثمة التعين والظهور انا اضرب لك مثالا له فافهم منه
من نظر المرآت قد راى فيها صورة التى ما كانت قبل
النظر فيها فهى محدثة فيها قد تحققت كتحقق اصلها انها قديمة

فى اصلها حادثة فى المرأت لاشك فيها من لم يعرف من اين اتى
اليها واى شئ اصلها يمدّ يده لاخذها فاصابت يدُه الى
المرأت بذلك ذهبت الصورة فيكون متحيرا كالصبى ولم
يجد نتيجة منها امامن نظر المرأت فراى فيها صورة فعلم
انها صورته قد تحقق كتحقق اصلها اذا ذهبت منها قد
وجدها فى نفسه فلايتحير من فقدانها عنها فحدوثيتها
كانت فى المرأت بالرؤية والظهور لا فى اصلها جاءت من
عالم الحقيقة فذهبت اليها فكان ماكان فى علمه ولم يكن
ماماكان فى علمه تعالى فان قلت ماتقول اقوال الشراح من
العلماء والحكماء والمتكلمين فى هذه المسئلة اقول فيه كل
الناس يعرف ما اعطاه ربّه بالكشف والشهود ولايلزم
علينا ان ننظر اقوال الناس بعد الكشف والشهود من
الرب المخبر الصادق من سمع الخبر من السلطان لايليق
ان يستخبر عن الاعوان والمحدث للعالم هو الله تعالى
من احدث شيئا يكون فاعله والشئ فعل منه فعندنا
الذات والصفات والافعال قديمات من الله تعالى
حادثات من المخلوق ولما كان محدث العالم هو الله تعا

فيلزم

فيلزم ان لايكون العالم حادثا وهو حادث الجواب من
ذلك لما قال الله تعالى اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون
فالكونية بالظهور والتعين اسندت الى ذلك الشئ
ولما امتثل بارادة الله تعالى قبل امره كان محدثا فكان الله
تعالى محدثه بارادته فقط لا بامره لان الامر صفة فعلية
والعبد مريد بارادته وحى بحياته سميع بسمعه بصير
ببصره لذلك قال النبى عليه السلام خلق الله ادم على
صورته يعنى على الاسماء الحسنى التى لانهاية لها الاجراء
احكامه منه اى من ادم عليه السلام فعلى هذا المحدث
هو الله تعالى الواحد القديم ولم يقل الاحد لان الاحد
اسم الذات باسقاط الصفات والواحد اسم الذات
بملاحظة الصفات لو قال الاحد القديم يفهم الفاهم
منه ان الصفات ماكانت قديمة لذلك قال الواحد
القديم هو قديم بصفاته هى الحى القادر العليم
ولم يقل الاحد القديم
السميع البصير المتكلم المريد وهو ليس بعرض ولا
جسم ولا جوهر لانها محتاجون بموجدها ولا مصوّر
لانه لابد له من المصوّر ولا محدود ولا معدود ولانّ

تعالى منزه عن الحد والعدد لان العدد اثنان فردية اقلها
ثلثة او شفعية اقلها اثنان فلا يدخل الاحد فى العدد
فالله تعالى احد ولا محدود ولا متبعض ولا متجز ولا ولا متجزي نسخه
متركب لان كلها محتاج ولا متناه ولا يوصف بالماهية
لانه يقتضى التركيب ولا بالكيفية كالمخلوق ولا يتمكن
فى مكان ولا يجري عليه زمان لان الزمان والمكان
للمخلوق ولا يشبهه شئ ولا يشبه بشئ ولا ندله
ولا يخرج من علمه وقدرته شئ لان الجهل والعجز نقص
وله صفات ازلية قائمة بذاته وهى لا هو ولا غيره
يقول الصوفى هى عينه بالاعتبار وغيره بالاعتبار
وذلك لان الصفات اما ذاتية كالصفات السبع
وغيرها هل يقال للاله اله بلا حى ولا قدرة ولا سمع
ولا بصر وكذا وكذا ولو كان الاله بغيرها الها يكون
ناقصا حاشا وكلا بهذا الاعتبار يكون عينا واما
باعتبار الافراد والاحكام غيره لانه لا يوجد فى السميع
بصير ولا فى البصير سميع واما فعلية كالرضاء والغضب
ظهوراتها تارة بعد اخرى لا دائما باقتضائها انها غيره

لتوقفها

11

لتوقفها باستعداد العبد وعينه لظهورها منه و
الحاصل لصفات ماهية الموصوف مراد الصوفى
بها الاسماء الحسنى التى كانت ازلية ابدية قديمة كذا
والموجودات اثارها الا يلزم من قدم الحقايق قدم
الاثار انها محدثات بالظهور والتعين والذهاب
والحقايق ليست بذلك وهى اى الصفات العلم
والقدرة ∴ والحيوة والسمع والبصر والارادة والقوة نسخه
والمشية وهما عبارتان عن صفة فى الحى والفعل و
التخليق وهما عبارتان عن التكوين والترزيق والكلام
وهو متكلم بكلام وهو صفة له ازلية ليس من جنس
الحروف والاصوات وهو صفة منافية للسكوت والافة
والله متكلم بها امر وناه ومخبر صادق كما تكلمت بجوارحك
بالامر والنهى فانظر نفسك هل تكون له الحروف
والاصوات ان الحروف والاصوات واسطة بين
الشيئين يقول هل الحق لا موجود الا هو لا فصل
ولا وصل بين الحقايق والاشياء لا هما الا بين
الحقيقة والحقايق لاظهار احكامها عليها وللافادة

والاستفادة ويقولون فى هذا المقام البحر بحر وما
سواه انهار وامواج والقران كلام الله تعالى غير
مخلوق وهو مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى قلوبنا
مقرو بالسنتنا مسموع بآذاننا غير حال فيها وليس
حال فى المصاحف والقلوب والالسنة والاذان
اما الكتابة والحروف والاصوات مخلوق لظهورها
من المخلوق اما القران كلامه صفات ازلية قديمة
دائمة بالحكم واعلم يا اخى ان للقران ظهرا وبطنا ومعنا
قائما بذاته وسرا وحقيقة وحدا ومطلعا ولفظا
عربيا وحروفا متعددة وصوتا كالفرقان وسكونا
كالقران وحكما كظاهر التفسير ومتشابهات
كالرمز والتاويلات والمفسرون بالعقل والنقل
يعرفون من القران لفظه العربى وحروفه المتعددة
واصواته اى قراءته على الترتيل وحكمه بالامر
والنهى فى الظاهر واما الصوفى يتحقق بكلها بتعليم
الله تعالى له بالكشف والشهود ان اردت هذا المقام
واسلك مسلكهم وسلم نفسك اليهم واخدم

بالصدق

بالصدق والاخلاص بهم ثم سئل منهم بل انك تعلم بلا
سؤال انشاء الله تعالى لذلك قال بعض منهم انا
القران والسبع المثانى وروح الروح لا روح الاوانى
من لم يصل هذا المقام سؤاله منه الحرام لان الوصف
منه غير ممكن بالقال والقيل اما اعتقادنا ان
الكتب السماوية كلها فى القران موجود والقران كلام
الله تعالى غير مخلوق صفة له ازلية ابدية والحروف
والاصوات والكتابة والاستماع بالاذان مخلوق و
كل ما اخبره الله تعالى منه فيه حق ثابت والتكوين
صفة الله تعالى ازلية بمعنى الفعل والخلق والتخليق و
الايجاد والاحداث والاختراع ونحو ذلك معناه
اخراج الشئ من علمه الى العين والشهادة وهو
تكوينه للعالم ولكل جزء من اجزائه لا فى الازل بل
لوقت وجوده وهو غير المكون عندنا لان الفعل
صفة الفاعل والمفعول غيره فالتكوينية للعالم فى
وقت وجوده بارادة الله بذلك لا يلزم ان يكون
قديما مستغنيا عن الصانع وهو مكون بتكوينية

فالمكون حادث لكون كونيته موقوفة على ارادة الله ٢٧
تعالى فقد كان فى التعب اهل النظر فى هذه المسئلة لعدم
الارتباط بين الخالق والمخلوق عندهم ويجعلون الوجود
المطلق عاريا عن الوجود المعقولى وعن الوجود العينى
بغفلتهم عن هذه المسئلة اما علم هذه المسئلة عند
الصوفى عيان مثل الشمس بالكشف والمشاهدة ولا
يمكن بالنظر الفكرى والاستدلال العقلى اسمع منى
يا اخى اذا سئلك سائل من خلقك تقول الله اذا قال
باى شئ تقول بقدرته وارادته وعلمه وتخليقه وتكوينه
وكذا وكذا كلها صفة لله تعالى قديمة ازلية ابدية اذا
قال لك فباى شئ كنت حادثا اما سمعت ما ظهر من القديم
قديم ومن الحادث حادث تقول نعم لكن لما تعلقت الصفات
على الاشياء كانت الاشياء موجودة ضرورة محدثة بذلك
كنت حادثا اذا قال فالمتعلق غير المتعلق اذا كنت غيرا عنها
تكون عارية عن تلك الصفات فباى شئ تظهر كما لاتها منك
والعلة الغائية لتخليق العالم اقتضاء الاسماء الصفات
لاظهار كمالاتها من العالم واجراء احكامها على العالم على

مقدار

٢٨ مقدار استعدادهم فلا يمكن ذلك من الغير الى الغير وغير
ذلك يكون للعالم وجود قبل التعلق وللحق وجود انه غير
واجب فعلى هذا كانا وجودين شريكين فى الوجود وهو
نسبة واحدة فى الحق بالوجوب وفى الخلق بالحدوث لان
الخلق موجود به معدوم بنفسه والصوفى لا يرضى
بتعلق الصفات الى الاشياء لان بالتعلق يحتاج المتعلق
الى المتعلق لتقدم وجود المتعلق ولاظهار معانى منه كتعلق
الشمس الى الجبل لاظهار لونها وضيائها فهى محتاجة الى
الجبل الذى له الوجود قبل تعلقها لولا الجبل ما ظهر
شئ من الشمس من الصفرة واذا تعلقت الصفات القديمة
الى الاشياء المحدثة لاظهار الكمالات فتكون محتاجة
بالحادث لا يجوز ذلك فى دين من الاديان فاذا قلت
فالاشياء تتعلق الى الصفات القديمة ولا يجوز ذلك كذلك
يقول اهل الحق اذا قرن القديم بالمحدث لم يبق له اثر بعد
ذلك باى شئ يعرف الرب تعالى والحاصل لا يمكن التعلق من
جهتين اما ذلك عند الصوفى ان الحق سبحانه وتعالى وصف نفسه
بما وصفنا بها وخلقنا عليها كما قيل خلق ادم على صورته

يعنى على هذه الصفات هى حى قادر عليم مريد متكلم
سميع بصير وعلى غير ذلك كذا وكذا كلها نسبة واحدة
بين الخلق والخالق لكن انها فينا حادثات بالظهور
والتعين وفى الحق قديمات بالوجوب فوجوده واجب
بذاته ووجودنا واجب به لا بانفسنا كالظل من الشخص
من رأى الظل يزعم شخصه بالماهية والنوعية والحالية
قياما وقعودا ومضطجعا وسكونا وحركة بذلك يكون
كالغير لشخصه واذا رأى شخصه يكون هالكا ذلك الظل
فى شخصه فيكون عين شخصه بالهلاك فيه هذه
التعريفات لطيفة لاذوقية والذوقى للصوفى
والارادة صفة الله تعالى ازلية قائمة بذاته كره
الشيخ قدس سره لكونها محل الخطاء وعند الصوفى
ارادة الله تعالى تابعة الى علمه وعلمه تابع الى ما اعطاه
المعلوم اليه من الاستعداد ما دام لم يكن للاستعداد
ما اعطاه الحق شيئا قد بيناه فى شرح الفصوص على
التفصيل بالتمثيلات فانظر اليه ورؤية الله تعالى
جائزة فى العقل واجبة بالنقل ورد الدليل السمعى

بايجاب

بايجاب رؤية المؤمنين لله فى دار الاخرة ان رؤية الله
تعالى بالبصر فى الدنيا جائزة بلا كيف ولا جهة ولا وقت
ولا حد ولا يرى غيره معه بل يرى نفسه يراه من
يراه فى المحو لا فى الصحو فى الدنيا والاخرة والحاصل ان
للايمان ثلث مراتب من سمع من المخبر الصادق اوصاف
الله تعالى اجلالا لا وجما لا اثبوتا وسلبا تحقق به بالحق حقا و
بالخلق خلقا يقال لها ايمان علمى واذا تقرب الى الله بقرب النوافل
يرى الله بالبصيرة بملاحظة الصفات بالمشاهدة
يقال لها ايمان عينى واذا تقرب الى الله بقرب الفرائض
يرى الله بالبصر ولا يرى سواه ولكن لا يكون دائما
فى الدنيا بل يكون تارة يقال لها ايمان حقيقى وللاولياء
احوال لا يعرفها الا الله تعالى ولا يمكن وصفها بالقال
واللازم علينا الايمان على كل احوالهم اجمالا لا تفصيلا
بانه ان الاولياء حق واقوالهم واحوالهم وافعالهم
حق ثابت لا فى مكان ولا على جهة من مقابلة واتصال
شعاع وثبوت مسافة بين الرائى وبين الله تعالى
اشار الشيخ قدس سره فى قوله لا فى مكان الى اخره

الى ان الله تعالى ليس بظروف ولا مخصوص بالظرف
ولا بعد ولا قرب له انه محيط بكل شئ بالعلم والذات
لانه اذا كان محيطا بالعلم فقط يكون جهة لذاته ومكانا
له والحاصل من اخرج ذرة منه بكونها انها غيره قد
اثبت للحق جهة ومكانا وعند الصوفى العالم باجزائه
مظاهر الاسماء جلالا وجمالا محاط بالذات كما قال
والله من ورائهم محيط كالنار بالحجر الزند والماء الجامد
والله خالق لافعال العباد كلها من الكفر والايمان
والطاعة والعصيان بحسب استعدادهم من اى
جهة وهى كلها بارادته ومشيته وحكمه بعد
استعداده وقضائه وهو عبارة عن الفعل مع
زيادة احكام وتقديره وهو الحد مقدارا ونفعا
وضرا ومكانا وزمانا قال الشيخ قدس سره خالق
الافعال ولم يقل يخلق للاستغراق الحقيقى والتعليق
بعد الارادة بما استعده العبد والحكم والقضاء
للعباد من الخير والشر كان بلا تعيين الشخص
بانه ليفعل فلان بكذا وفلان بكذا ولما بلغ العبد

حد التكليف يخلق الله له ما طلبه باستعداده خيرا او
شرا فعلى هذا لا يكون جبرا لذلك قال الشيخ قدس سره
وللعباد افعال اختيارية يثابون بها ان كانت طاعة و
يعاقبون عليها ان كانت معصية اما تعلم ان حقايق
الاشياء ثابتة لو لم يكن للعبد اختيار كيف يأمر الله
تعالى بالامر والنهى ثم يترتب الجزاء بهما لذلك قال
جزاء بما كانوا يعملون وعند الصوفى ان الله تعالى
صفاتين جلالا وجمالا ثم خلق النار من جلاله وخلق
الجنة من جماله ثم خلق العبد ثم خلق لكل احد بيتين
احدهما فى الجنة والاخر فى النار ثم قضى الخير والشر
بالظهور من العباد بلا تعيين شخصه ثم بين بينهما
بالامر والنهى واعطى الاختيار بذلك العبد من اختياره
وقدر طريقهما له فمن اختار الخير بالايمان والطاعة
قد وقع فى تقديره وقضائه فورث هو خير من اختار
الشر باختياره فى الجنة ثم ورث هو شر من اختار
الخير باختياره فى النار فعلى هذا هما كانا فى القضاء و
القدر اما سمعت ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه

لما قرب الى الشام سمع ان فيها وباءً فرجع الى المدينة
فقال له واحد يا عمر افررت من قضاء الله تعالى فقال هذا
الفرار من قضاء الله تعالى وقدره كذلك ان القضاء لو
كان لامر واحد دون امر لفعله كل الناس كلا فالقضاء
لظهور الفعل خيرا وشرا بلا تعيين الشخص والاختيار
للعبد لما اختار طريقا منهما قد وقع فى قضائه وقدره
فان قلت فاختياره من تخليقه بقضائه وقدره هذا
تسلسل قلت ممنوع ان وسع الظاهر فى ذلك على هذا
فقط وان اردت الحقيقة ذوقا من هذا فاسئل
من اهل الذكر بلا قال ولا قيل وهو مخصوص للصوفى
والحسن منها اى من افعال العباد برضاء الله تعالى
والقبيح منها ليس برضائه ولا بمحبته ولا بامره
والحسن بكلها والنوافل بكلها بامره والاستطاعة
مع الفعل وهى حقيقة القدرة التى يكون بها الفعل
لان التكليف كان بعد الاستطاعة كما قال الله تعالى
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها ويقع هذا الاسم

اى الاستطاعة على سلامة الاسباب والالات والجوارح
وصحة التكليف تعتمد على هذه الاستطاعة ان الله تعالى خلق
الانسان مستعدا بالكفر والايمان بتخليقه على صورته
اعنى على الحيوة والقدرة والعلم والسمع والبصر و
الارادة والتكلم فانظر عليها كلها مستو بين الكفر
والايمان فكل كافر قادر على الايمان وكل مؤمن كذلك
والاستعداد مساو بينهما فالاعمال ثلث اما قولى
بالتصديق واما بدنى او حالى كل الناس مستو للقولى
بالتصديق وليس بين الاخيرين كذلك قال على سلامة
الاسباب والالات والجوارح لذلك قال ولا يكلف العبد
بما ليس فى وسعه اما الايمان كان فى وسع جميع الناس
لذلك كُلِّفُوا بالايمان ونُهُوا عن الكفر وما يوجد من
الالم فى المضروب عقيب ضرب انسان والانكسار فى
الزجاج عقيب كسر انسان وما اشبهه كالموت عقيب
القتل كل ذلك مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد فى تخليقه
قال فى تخليقه احترازا عن كسبه فالاكتساب للعبد
والتخليق للحق والمقتول ميت باجله اى الوقت المقدر

لموته والموت قائم بالميت مخلوق الله تعالى لاصنع شيء
للعبد تخليقا ولا اكتسابا والاجل واحد وعند الصوفي
الاجل المسمّى لكل المخلوق هو قيام الساعة لكن البليات
مقدرات بعضها سبب لقتل فكل بلية مبرم او معلق
ممنوع بالصدقة اذا وجدت في مقابلته يخلصه عنها
ولا يقتله الا ترى ان النبي عليه السلام قال الصدقة ترد
البلاء وتزيد العمر صدق عليه السلام والموت اشد
البلاء لو لم ترد البلاء لما قال عليه السلام ترد البلاء
لان البلاء في قوله عليه الصلوة والسلام عام فمن
تصدق بشيء قبل نزول البلاء وقبلها الله تعالى منه
ترد ذلك البلاء منه فان قلت لا قد كذبت الرسول انه
صادق في قوله عليه السلام لو لم يمنع الموت يكون
معنى الحديث لغوا حاشا وكلا فان قلت ان فلانا قد
تصدق مالا كثيرا ولم تمنع منه الموت نعم اما لم تقبل
منه او ترد منه البلاء الذي هو اشد منه كزوال الايمان
نعوذ بالله تعالى او ذلك البلاء كان مبرما له فتكون
الصدقة ذخرا له في الآخرة اذا لم نجعل الاجل قيام الساعة

وجعلنا

قال الجمهور المحققين ان البلاء المبرم لا يدفع فكلام هذا الشيخ قدس سره ينبئ عن خلافه
ظاهر اللهم الا ان يصرف كلامه قبل الاصابة وكلام الجمهور بعد الاصابة ويؤيد اتحاد
كلامه بكلام المشايخ القدماء قوله او ذلك البلاء كان مبرما له

17

وجعلنا له وقت موته ما تكون الدية والقصاص
لقاتله لان القتل مخلوق لله تعالى لا صنع للعبد لانه
مقتول باجله الذي قدر له واعلم يا اخي من قتل
رجلا فالقصد والكسب للقاتل والتخليق لله
تعالى فيقول المقتول لقاتله ان كان مؤمنا انت قتلتني
فان لم تقتلني كنت انا اعبد الله تعالى كذا وكذا الى قيام
الساعة انت قطعتني عن العبادة وان كان كافرا
يقول ان لم تقتلني كنت انا اعيش الى قيام الساعة ان شاء الله تعالى
واكون مؤمنا لله تعالى وادخل الجنة انت قطعتني
على الكفر لذلك الدعوى قد فرض الله على القاتل دية
او قصاصا بمقتضى الشرع الا ترى لا موت لاحد
الا بالتسبب وللتسبب حاصل من المقتول بذلك
السبب قدر الله تعالى له الموت اما مبرما او معلقا
فالاجل المسمى هو قيام الساعة قد ذهب بعض
المفسرين كالبغوي والتيسير لعمر النسفي رحمه الله
بما قلنا والا لا يخلص عن الجبر والحرام رزق وكل
يستوفي رزق نفسه حلالا كان او حراما ولا يتصور

٢٢

ان لا ياكل انسان رزقه او ياكل غيره رزقه المرزق
ما ظهر بما ظهر به المرزوق وبه قام فالرزق لكل شخص
مقسوم ومقدور في الازل اتاه الله تعالى اليه ويأكله
البتة ولا يقدر احد ان يأكل مقدار ذرة من رزق
غيره ولا يمكن ان لا ياكل من رزقه وعلى هذا هو من الحرام
والحلال لماذا يذم ويعذب آكل الحرام اقول فيه ان الله
تعالى خلق الاشياء على الحل ثم جعل البعض حراما بسبب
من اسباب الحرام على الامكان بان يجعله حلالا
بسبب من اسباب الحل كالاستهلاك في الميتة والدواء
لبعض الداء والكسب والتمليك والهبة والتعصير
من لم يلتفت اسباب الحل واكل الحرام هو من رزقه
بذلك يذم ويعذب ان لم يعف خلاصة الكلام ان
الارزاق حين انقسامها وتخليقها كانت على الحل
والحرمة عارضة عليها والله يضل من يشاء و
يهدي من يشاء وما هو الاصلح للعبد فليس ذلك
بواجب على الله تعالى والله تعالى خالق الضلالة والهداية
لمن كان مستعدا بلا تفاوت وليس بواجب عليه

ما كان

18

ماكان الاصلح للعباد اذ لا واجب على الله شئ من
الاشياء في الدنيا والاخرة واما مشية الضلالة
والهداية فتابعة الى علمه تعالى وعلمه تابع الى ما
اعطاه المعلوم من الاستعداد فسبب المشية كائن من
طرف العبد وعذاب القبر للكافرين ولبعض عصاة
المؤمنين وتنعيم اهل الطاعة في القبر بما يعلمه الله
ويريده الله تعالى والعذاب في القبر موقوف على ارادة
الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه ولكن عذاب
القبر حق وسؤال منكر ونكير وهما ملكان يدخلان
القبر على مراد الله تعالى لطفا وقهرا يسئلان له عن
ربه ودينه ونبيه ثابت بالدلائل السمعية هذا
الخبر خبر عن المخبر الصادق ان الله تعالى اعطى له الروح
مقدار ما ادرك الالم به والقيل والقال فيه كثير
اما عند الصوفي عذاب القبر حق والسؤال فيه حق
على حقيقة الميت والبدن ظلها والظل لا ينفك
منها ولو كان في البحر او في النار او في الهوى ولو لم
يبق من البدن مقدار ذرة هو مسؤول بما علمه وفعله به

كالنائم فى نومه تارة يعذب بالعذاب الشديد وتارة
يتنعم بالنعم العظيم فهو هو ولولا هو والبعث
باعادة الروح اليها حق والوزن خيرا وشرا حق
والكتاب اى كتاب الاعمال حق والسؤال فى المحشر
حق والحوض حق والصراط على النار حق والجنة
للمؤمنين حق والنار للكافرين وعصاة المؤمنين
ان لم يعف حق وهما مخلوقتان موجودتان باقيتان
لا تفنيان ولا يفنى اهلهما لا تفنيان من الوجود
على العدمية وقال البعض قد تفنيان لحظة
فوجودتان فيها هذا الفناء لا يضر ببقائهما و
اما عند الصوفى والمخلوقات كلها هالك بالتجلى
لما تجلى الصفة القهرية من الملك الجبار للهلاك ما
بقى شئ من الموجودات الا كلها هالك فى هذه الساعة
كهلاك الكواكب والقمر بطلوع الشمس لا بالوجود
لانها قائمة بالحق لو زالت لزم زوال ما قامت به
ولكن هالك بالظهور كما كان حادثا بالظهور من
غلبة الحق بالتجلى الآن بعض العارفين يشاهد

بذلك

بذلك مرة او مرتين فى يوم ما بقى من الموجودات شئ
عنده بغلبة التجلى له منه فيه ولا يعرفه غيره ولو
كان فى السوق اريد ذكر المسئلة الغريبة بالمناسبة
فيها ان الانسان عالم كبير ما كان فى الكونين شئ الا
هو هو فى احد من الانسان موجود ان البعض زكى
نفسه وصفى قلبه وجلى روحه بذلك تعلقت صفة
الاخرة عليه فيريها فى قلبه على التفصيل اعنى الحشر
والنشر والصراط والميزان والجنة والنار على ما هى
عليها ويظن انها هى كالصبى الذى يرى فى المرآت صورة
يظن انها فى المرآت ولا يعلم انها صورته تعلقت منه
اليها لذلك ينكر صورته فى ذاته كذلك هو ينكر الاخرة
لوجدانها فى نفسه لعدم علمه بان ما وجدها فى نفسه
ما تعلقت من حقيقة الاخرة الى نفسه لكونها مركبة
كالظل على الجدار وذلك من رفيق ناقص ما دام لم يكن
له مرشد كامل تخلصه من هذه المهلكة يكون زنديقا
وملحدا فيهلك فيكون من الهالكين لذلك قال النبى عليه
السلام الرفيق ثم الطريق صدق والكبيرة وهى على

رواية عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما تسعة
الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وقذف المحصنة
والسحر واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين و
الالحاد في الحرم لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله
في الكفر والله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء من الصغائر والكبائر مع التوبة او بدونها
ويجوز العقاب على الصغيرة سواء اجتنب مرتكبها
عن الكبائر املا والعفو عن الكبيرة اذا لم يكن عن
استحلال والاستحلال كفر والشفاعة ثابتة للرسل
والاخيار في حق اهل الكبائر بالمستفيض من الاخبار
واهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار وان ماتوا
من غير توبة والايمان هو التصديق بما جاء به من
عند الله تعا والاقرار به اي باللسان والتصديق
ركن لا يحتمل السقوط اصلا والاقرار قد يحتمل فاما
الاعمال فهي تتزايد في نفسها والايمان لا يزيد ولا ينقص
وعند الصوفي الايمان نور في القلب يطلع من التصديق
والاقرار من العبد ومن التوفيق والهداية من الله تعا

لا تزيد

لا يزيد ولا ينقص في ذاته اما في صفاته يزاد تارة و
ينقص تارة باعتبار المراتب لان مراتبه عندنا ثلث
ايمان علمي وايمان عيني وايمان حقيقي قد ذكرناها
في الاوائل منه اسمع ايها المنصف لما شرط الايمان
بالتصديق فاعلم ان التصديق ما لم يكن فيه شبهة
كاحراق النار من يعرف ان النار حارقة هل يدخلها
او لا فمن يصدق ان الله تعا عالم قادر يعلم احواله
واسراره وقادر للهلاك وحاضر وناظر وشاهد
كيف يعص الله تعا لا بل يفعل بنقصان نور الايمان
بذلك جوزه بعضهم الزيادة والنقصان في نوره لا
في ذاته لان الانسان اما كافر او مؤمن لا ثالث
بينهما عندنا والايمان والاسلام واحد كما قال الله تعا
ان الدين عند الله الاسلام واذا وجد من العبد
التصديق والاقرار صح له ان يقول انا مؤمن حقا
ولا ينبغي ان يقول انا مؤمن ان شاء الله تعا لانه
يظهر الشك في الايمان لو كان للشك فهو كفر لا محالة
والسعيد قد يشقى والشقي قد يسعد والتغير

والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون الاسعاد
والاشقاء وهما من صفات الله تعا ولا تغير على الله
ولا على صفاته لما كان الاسعاد والاشقاء صفة ازلية
له قديمة كذاته وكان ابدية فى الدنيا الان هذه الصفات
جارية على العباد فبطل قول من يقول من كان شقيا فى
الازل يموت شقيا ومن كان سعيدا فى الازل يموت سعيدا
هذا جبرى كما قول النبى عليه السلام الشقى شقى فى بطن امه
والسعيد سعيد فى بطن امه صدق رسوله والمراد من بطن
الام اما علم الله تعا او اللوح المحفوظ والمعنى فيه الشقى فى
الدنيا فى حال شقاوته محفوظ ومسطور فى اللوح
المحفوظ على الشقاوة والسعيد سعيد فى حال سعادته
فيه ولا يكون خلافا اعنى من شقى ساعة يكتبونه
على الشقاء فى اللوح المحفوظ ثم سعد ساعة يكتبونه
سعيدا فى تلك الساعة يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب كما قال الله تعا كل يوم هو فى شان فلا يقدح ذلك
بالتبديل والتحويل من حال الى حال ولا يوجد فيه
المعنى الذى زعمه الجبرى كل الناس كانوا على فطرة الاسلام

فى

فى الازل حتى جاؤا الى الدنيا عليها بعضهم كان ثابتا عليها
بالكسب فيقال له المؤمن حقا وبعضهم كفروا لها بعدم
الكسب فكانوا كافرا بالله من اراد السعادة منهم بالاستعداد
خلقها الله تعاله ومن اراد الكفر بالاستعداد كذلك خلقه
الله تعا له فالله تعا محول من الشقاوة الى السعادة
ومن السعادة الى الشقاوة حفظنا الله تعا واياكم
فى الدنيا والاخرة وفى ارسال الرسل حكمة فقد
ارسل الله تعا رسلا من البشر مبشرين المؤمنين
ومنذرين الكافرين ومبينين للناس ما يحتاجون
اليه من امور الدنيا والدين بالكتاب والاخبار
الصادقات وايدهم بالمعجزات الناقضات للعادات
واول الانبياء ادم عليه السلام واخرهم محمد
عليه وعليهم الصلوة والسلام وقد روى بيان
عددهم فى بعض الاحاديث والاولى ان لا يقتصر على
عدد فى التسمية بعث محمد عليه السلام على العموم
كافة من الجن والانس الى قيام الساعة وسائره
من الانبياء عليهم الصلوة والسلام بعثوا على

الخصوص وعيسى عليه السلام حي في السماء ينزل
ويتبع الى محمد عليه السلام ويدخل دينه لان
دين عيسى السلام كان منسوخا فكان من امة
محمد عليه السلام ويقتدى المهدى لانه افضل
الى الامامة فقد قال الله تعالى منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولا يؤمن في
ذكر العدد ان يدخل فيهم من ليس منهم او يخرج
منهم من هو فيهم وكلهم كانوا مخبرين مبلغين
عن الله تعالى صادقين ناصحين يعني لا يريدون
الشر لامتهم ويهدون الى صراط مستقيم
بالايات الواضحات بالتحمل منهم الاذاء والتعب
وافضل الانبياء محمد عليه الصلوة والسلام
والملئكة عباد الله تعالى العاملون بامره دائما
لا غفلة لهم ولا عصيان وهم اجسام لطيفة
يتمثلون بما ارادوها من الصورة ومنهم المقربون
والطائفون والمدبرون ولهم العوام والخواص والاخص
عوام الناس من المؤمنين افضل من عوامها

والخواص

والخواص من خواصها والاخص من اخصها افضل و
اكرم كلها يخدم الناس بمراتبها على مراتبهم ولا يوصفون
بذكورة ولا انوثة اذ لم يرد بذلك نقل ولا دل عليه
عقل ولله كتب انزلها على انبيائه عليهم الصلوة و
السلام وبين فيها امره ونهيه ووعده ووعيده وكلها
كلام الله تعالى وهو واحد والقرآن جامع كلها
معناها وسرها وحقيقتها وحدها ومطلعها ونظمها
بالبلاغة والفصاحة والمعراج لرسول الله تعالى محمد
في اليقظة بشخصه الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى
من العلى حق اى ثابت منكره يكون مبتدعا وكرامات
الاولياء حق والولى هو العارف بالله وصفاته وعلامته
امتثاله بالاوامر واجتنابه عن النواهي فيظهر الكرامة
على طريق نقض العادة للولي من قطع المسافة البعيدة
في المدة القليلة وظهور الطعام والشراب واللباس
عند الحاجة اليها والمشي على الماء والطيران في الهواء
وكلام الجماد والعجماء وغير ذلك من الاشياء ويكون
ذلك اى ظهور خوارق العادة من الولي الذي هو من

احاد الامة معجزة للرسول الذى ظهرت هذه الكرامة
لواحد من امته لانه يظهر بها انه ولى ولا يكون وليا
الا وان يكون محققا فى ديانته وديانته الاقرار
برسالة رسوله ما جاء به الانبياء عليهم الصلوة
والسلام هى معجزة لهم وللاولياء هى كرامة لان الاظهار
للنبى عليه السلام واجب وللولى غير واجب بل كانت
كالحيض لا يلزم له الاظهار وافضل البشر بعد
نبينا عليه السلام اى من امة محمد ابو بكر الصديق ثم
عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم على المرتضى
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وخلافتهم
ثابتة على هذا الترتيب ايضا والخلافة ثلثون سنة
ثم بعدها ملك وامارة لقوله عليه السلام الخلافة
بعدى ثلثون سنة ثم يصير ملكا عضوضا صدق
اى ظالما وعند الصوفى الخلافة خلافتان صورية
ومعنوية والمعنوى امام واحد فى كل زمان تارة
يتصرف بهما كالمهدى قد تصرف الخلفاء الراشدون
بهما لقوله عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه

فمات

فمات ميتة جاهلية صدق والمراد من الامام فى قوله
عليه السلام امام الاولياء والاقرار به معرفة له
لذلك جعل الاقرار الى الاولياء شرطا للايمان
والمسلمون لا بد لهم من امام يقوم بتنفيذ احكامهم
واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم
واخذ صدقاتهم وقهر المتغلبة والمتلصصة
وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع
المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادة
القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغائر الذين
لا اولياء لهم وقسمة الغنائم كل ما ذكر لازم وواجب على
الامام بالعدل ثم ينبغى ان يكون الامام ظاهرا
لا مختفيا عن اعين الناس ولا منتظرا الى صلاح
الزمان وانقطاع موارد الشر والفساد ويكون
من قريش ولا يجوز من غيرهم يعنى يشترط
بان يكون قريشيا ولا يختص ببنى هاشم واولاد
على رضى الله تعا ولا يشترط ان يكون معصوما
ولا ان يكون افضل من اهل زمانه ويشترط ان يكون

من اهل الولاية المطلقة الكاملة اى مسلما حرا ذكرا
عاقلا بالغا سايسا اى مالكا للتصرف فى امور
المسلمين قادرا بعلمه وعدله على تنفيذ الاحكام
وحفظ حدود دار الاسلام وانصاف المظلوم
من الظالم ولا ينعزل الامام بالفسق والجور ويجوز
الصلوة خلف كل بر وفاجر لقوله عليه السلام
صلوا خلف كل بر وفاجر صدق ويصلى على كل بر و
فاجر ويكف عن ذكر الصحابة الا بخير ويشهد
بالجنة للعشرة المبشرة الذين بشرهم النبى صلى الله
عليه وسلم بالجنة منهم ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم على
ثم طلحة ثم زبير ثم عبد الرحمن ابن عوف ثم سعد ابن
ابى وقاص وسعيد ابن زيد وابو عبيدة ابن جراح وكذا
يشهد لفاطمة والحسن والحسين رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين ولا يشهد بالجنة او بالنار لاحد بعينه
ويرى المسح على الخفين فى السفر والحضر ولا يحرم
نبيذ التمر وهو ان ينبذ التمر والزبيب فى الماء فيجعل
فى الاناء من الخزف فيحدث فيه لذع كما فى النقاع فكانه

الجرار نسخة

نهى

نهى عن ذلك فى بدء الاسلام لما كانت الجرار اوانى الخمور
ثم نسخ فعدم تحريمه من قواعد اهل السنة خلافا
للروافض ولا يبلغ ولى درجة الانبياء عليهم السلام
ولا يصل العبد ما دام عاقلا بالغا الى حيث يسقط
عنه الامر والنهى والنصوص تحمل على ظواهرها
والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد
اى ميل عن ظاهر المعنى الذى هو من الشريعة اراد
بذلك خلاف الظاهر بلا تطبيق الشرع واتصال
بكفر اما من اراد بذلك اسرار النصوص واشاراتها
بتطبيق الباطن الى الظاهر فهو كان من المحققين
والعارفين والكاملين ورد النصوص بان ينكرها
تدلها كفر واستحلال المعصية صغيرة او كبيرة التى
ثبت كونها معصية بالدليل القطعى والاستهانة بها
اى التحقير كفر والاستهزاء على الشريعة كفر و
كذلك من اعتقد الحرام حلالا والحلال حراما الذى
ثبت حرمته وحله بالدليل القطعى فهو كافر واما
اذا ثبت بالدليل الظنى ليس بكافر واليأس من رحمة

الله تعالى كفر والامن من عذاب الله تعالى كفر و
تصديق الكاهن بما يخبر عن الغيب كفر لقوله عليه
السلام من اتى كاهنا فصدقه بما يقوله فقد كفر
صدق والمعدوم ليس بشئ وفى دعاء الاحياء
للاموات وصدقتهم عنهم نفع لهم اى للاموات
والله يجيب الدعوات ويقضى الحاجات وما اخبر به
النبى عليه السلام من اشراط الساعة اى علاماتها
من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج و
مأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء
وطلوع الشمس من مغربها فهو حق قال حذيفة
ابن أسيد الغفارى اطلع رسول الله علينا ونحن
نتذاكر الساعة فقال عليه السلام ما تذكرون
فقلنا نذكر الساعة قال عليه السلام انها لن
تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان
والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها
ونزول عيسى عليه السلام ويأجوج ومأجوج
وثلث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب

وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من
اليمن تطرد الناس الى محشرهم صدق والمجتهد
قد يخطئ وقد يصيب ورسل البشر افضل من
رسل الملئكة ورسل الملئكة افضل من عامة
البشر وعامة البشر افضل من عامتها وفى قول
الشيخ قدس سره والمجتهد قد يخطئ وقد
يصيب عذر للكاملين وفى بيان الافضلية
تحريض للطالبين على العلم والطاعة وتنبيه
للغافلين عن الغفلة وتعليم المقدار للبشر

تمت شرح عقائد النسفى من يد محمد
الوهبى من تلاميذ محمد
الخلوصى
سنة ١٢٩٥

شيخ اكبر محيى الدين ابن عربى رضى الله عنه افندمز
حضرتلرى فتوحات موصليه نام كتاب كرامت
نصابلرنده على الاطول يعنى قره باش ولى قدس سرّه
الجلى حضرتلرى حقنده بعد النبى المصطفى الاعظم
العلى الاطول الاكرم الاجسم غنم ختم وهو يختم
الزمان ديو بشيوز سنه مقدم تحرير بيورمشدر
مشار اليه حضرتلرى سنهٔ هجريه حضرت نبويه
عليه اكمل التحيه نڭ بيڭ يكرمنجى اوائل محرمنده
كهواره ومهد عناصر وظهور و بيڭ طقسان
يدى صفر الخيرينڭ سكزنجى جمعه كونى بين الصلاتين
ساعت سكزده مصره اوج قوناق نخل نام مخلده
عازم كلشن سراى عالم لامكان و پنهان ديدهٔ
خاص وعام اولوب بنه نخلده اكابر مشايخ عظامدن
دفين خاكِ عطرناكِ اولان غزالى تربه شريفنى
مقام برله زيارتكاه انام ومطاف ملكِ قدسيان
وانس وجان اولمشلردر قدس الله سرّه ونور الله
مرقده ختم لفظ شريفى عددجه بيڭ قرقدر

خلافتلرى تاريخنه اشارتدر غنم لفظ شريفى
بيڭ طقساندر نفى اولدقلرى تاريخنه اشارتدر
الاطول لفظ شريفى يتمش بيدر مدت عمر
لرينه اشارتدر الاكرم لفظ شريفى حساب جفرده
التى يوز سكسان بشدر صاحب ارشاد اولمقدار
خليفه لرى اولوب ايكيوزى مسكن سرّ محبت ذات
مطلقهٔ الهى اولدقلرى جهتله برشىء ايله مقيد
اولمامشلردر و دردتيوز سكسان بشى صاحب
خانقاه واجراى اركان طريقت ايله مشغول
ارشاد وتربيه اولمشلردر الاكرم لفظ شريفى
عددجه ايكى يوز طقسانى ايكيدر سائر طرق
شتادن ناقص قلان فقرايه طريقلرى اوزره تربيه
ايدوب واركانلرى وجمله ارشاد برله خلافت
احسان ايلمشلردر الاجسم لفظ شريفى عدده
يوز اوتوز بشدر كندو فقراسندن اولمقدار
ذات دائره رجاله قاريشوب غيبوبت ايتمشلردر
الاجسمڭ حساب جفريسى بشيوز اللى التيدر

27.

جنّك مؤمنلرندن اولمقدار خليفه لرى بولنديغنه
اشارتدر وهو يختم الزمان لفظ شريفى اون برنجى
خاتم ولايت محمدى واقع اولدقلرينه اشارتدر
يعنى هريوز سنه ده برذات عاليقدر مجدّد دين
من طرف الله مامور وتعيين اولديغنه ومشار
اليه حضرتلرى اون برنجى درجه ده مجدّد دين
اولمق اوزره امت محمده احسان بيورلمشدر
اصطلاح ظاهريده مجدد دين ديرلر
لسان اهل اللهده خاتم
ولايت وصاحب
زمان تعبير
بيورر
لر
م



